واعجاب باقي البيت واعلم ان الجمل معاطيف كلها على الجملة الاولى وما علمته لك والله
تعالى اعلم

قوله رحمه الله

بالجيش والنقع تحت الجو منتكم * في لحظ مبتكم في لحظ منتكم

اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى ضمن في هذا البيت اللقب المسمى بالتنكيب وعرفه
بان قال هو ان ياتي المتكلم بذكر جمل من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنه
بصفة واحدة مكررة بحسب العدد الذي في تلك الجملة فتكون الذوات
في كل جملة متعددة تقديرا والجملة متعددة لفظا ومن ذلك قول ابن الرومي

اموركم بني خاقان عندي * عجاب في عجاب في عجاب

قرون في رؤوس في وجوه * صلاب في صلاب في صلاب

وقول الاخر

وتسقيني وتشرب من رحيق * خليق ان تلقب بالخلوق

كان الكاس في يدها وفيها * عقيق في عقيق في عقيق

الشاهد في بيت ابن الرومي قوله اموركم عندي فهذه جملة تضمنت
جملا مفردة اخبر عنها بقوله عجاب الى اخر بيت وقوله في البيت الثاني
قرون في رؤوس في وجوه مثل قول اموركم ثم اخبر عنها ايضا بقوله
صلاب الى اخر البيت والشاهد في قول الاخر هو البيت الثاني وكل واحد
من الشاعرين اتى بجملة ضمنها جملا ثم اخبر عنها على حسب ما تضمنت
تلك الجملة من العدد وقول ابن الرومي بني خاقان هو منادى مضاف على
اسقاط حرف النداء تقديره يا بني خاقان و معنى قول الاخر خليق حقيق
ويقال فيه ايضا جدير وحري وقمن بكسر الميم وفتحها وغير ذلك
مما في معناه والخلوق هو الطيب **تنبيه** قال بعضهم قد جاءت

الجملة

8

الجملة مفصلة بعطف بعضها على بعض وجاءت مفصلة بالنعت وجعل من
الجملة المفصلة بالعطف قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما يمحو
الله فيه الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة الى الصلاة فهذه معاطيف ثم اتى
بصفة واحدة مكررة بحسب المعاطيف فقال فذلكم الرباط فذلكم الرباط
فذلكم الرباط وهذا كالتنكيب في بيت الناظم لانه ذكر معطوفا ومعطوفا
عليه ومحلهما وهو قوله بالجيش والنقع فالجيش معطوف عليه والنقع
معطوف ومحلهما قوله تحت النقع ثم اتى بصفة واحدة مكررة على مقتضى
الثلاثة وهي منتكم وجعل الجملة المفصلة بالنعت قوله صلى الله عليه وسلم
الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن
ابراهيم والصفة المكررة الدالة على تقديم وتاكيد للعناية به والاهتمام
فالجملة المفصلة بالنعت قوله يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
والصفة المكررة على عدد الاسماء المذكورة الكريم بن الكريم بن الكريم
وقد جاء تكرار المعنى وحده وهو مستحسن وقد لا يفي مقام التقرير والتعجب
وبسط الكلام ومنه قول امرء القيس

فيا لك من ليل كان نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيذبل

كان الثريا علقت في مصامها * بامراس كتان الى صم جندل

فمعنى البيتين واحد والنجوم تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صم
الجندل ولان قوله شدت بكل مغار الفتل مثل قوله علقت بامراس كتان
فتامله **اللغة** قوله والجيش هو الجند وقد تقدم بيانه قوله
والنقع هو الغبار وقد تقدم ايضا قوله تحت الجو هو الهواء ممدود اقوله

عليهم السلام

Copyright © King Saud University